

## ميزان المدفوعات الدولية

- مفهوم ميزان المدفوعات وأهميته
- عناصر ميزان المدفوعات
- أنواع إختلالات ميزان المدفوعات

## تمهيد:

إن ميزان المدفوعات يعتبر أهم سجل اقتصادي للحسابات الخارجية لأي دولة، فهو يعبر عن موقع الاقتصاد الوطني في المنظومة الاقتصادية الدولية.

### 1. مفهوم ميزان المدفوعات وأهميته

#### 1.1. مفهوم ميزان المدفوعات

هو عبارة عن سجل منظم أو بيان حسابي شاملا لكل المعاملات الاقتصادية التي تتم بين المقيمين في الدولة والمقيمين في الدول الأخرى خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة. من خلال التعريف نجد أن:

- ميزان المدفوعات يختص بالمعاملات الاقتصادية الخارجية .
- ميزان المدفوعات يرتبط بمفهوم المقيمين من الأشخاص الطبيعيين والقانونيين في دولة ما.
- القيد المزدوج: بمعنى أن كل دولة تسجل كل معاملاتها في قيدين اثنين متساويين أحدهما دائن والآخر مدين.

#### 2.1. أهمية ميزان المدفوعات

- يعتبر أداة مهمة للتحليل الاقتصادي لأنه يعطي صورة واضحة للمركز الذي تحتله الدولة في منظومة الاقتصاد العالمي وبالتالي تشخيص نقاط القوة والضعف في اقتصاد دولة ما.
- يبين الهيكل الاقتصادي للدولة.
- يطلعنا ميزان المدفوعات على نوع العلاقات الاقتصادية للدولة ومعرفة مركزها المالي والاقتصادي أمام الدول الأخرى.
- يفسر ميزان المدفوعات التبادلات الاقتصادية للدولة مع بقية العالم الخارجي.

#### 1. عناصر ميزان المدفوعات

يتكون ميزان المدفوعات من الحسابات الرئيسية التالية:

- الحساب الجاري.

- حساب رأس المال.

- الحساب المالي.

## 1.2. الحساب الجاري

يشمل الحساب الجاري تجارة السلع والخدمات والتحويلات أحادية الجانب، كما يتضمن الدخل الناتج عن الاستثمار والمدفوعات الخاصة . وينقسم هذا الحساب إلى:

- الميزان التجاري: حساب التجارة المنظورة أي جميع السلع المصدرة والمستورة

- ميزان التجارة غير المنظورة: يسجل فيه بند الخدمات، المقبوضات والمدفوعات على الاستثمارات الأجنبية

## 2.2. حساب رأس المال

يسجل في هذا الحساب المعاملات المالية ويميز بين المعاملات المالية الطويلة الأجل والقصيرة الأجل

- حركة رؤوس الاموال قصيرة الأجل: تشمل رؤوس الاموال المحولة إلى أو من الخارج بغرض الاستثمار قصير الاجل مدة تقل عن سنة، تتميز هذه الاستثمارات بالضخامة والسهولة في التحرك.

- حركة رؤوس الاموال الطويلة الأجل: رؤوس الاموال التي تزيد عن سنة وعادة ما تكون مرتبطة بالفروقات في أسعار الفائدة.

## 3.2. الحساب المالي

يطلق عليه حساب التسويات الرسمية أو حسابات الذهب النقدي أو المعادن النفيسة أو حساب الاحتياطي الرسمي، يسجل التدفق الداخلي والخارجي ويقيس التغير في أرصدة الاحتياطي الرسمي للدولة والتغير في الأرصدة الرسمية الأجنبية في الدولة خلال السنة.

### 3. أنواع الاختلالات في ميزان المدفوعات

يمكن القول أن هناك خلل في ميزان المدفوعات إذا كان الجانب الدائن أكبر من المدين أي وجود فائض، حيث أن وجود فائض مستمر في ميزان المدفوعات يعتبر أمر غير مرغوب فيه من الناحية الاقتصادية لأنه يؤدي إلى تجميد جزء من الدخل القومي، كما يمكن القول أن هناك خلل إذا كان الجانب المدين أكبر من الجانب الدائن، أي وجود عجز مستمر في ميزان المدفوعات يؤدي إلى تناقص الاحتياطيات من الذهب والأرصدة النقدية.

يمكن التمييز بين عدة أنواع من الاختلالات:

- الاختلال العارض: غير مرتبط بالظروف الاقتصادية للدولة مثل تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الميزان التجاري فهذا يعتبر عارض مؤقت.
- الاختلال الموسمي: مثل الدول الزراعية.
- الاختلال الدوري: مرتبط بالنشاط الاقتصادي والدورة الاقتصادية (الرواج، الكساد .. الخ)
- الاختلال النقدي: التضخم يعتبر أحد مصادر الاختلال في ميزان المدفوعات.
- الاختلال الهيكلي: مرتبط بطبيعة الهيكل الاقتصادي والانتاجي للدولة.